٦٧

سكندريه يخبر فيه انه وصل سكندريه وقابل الباشا واوعد بالحضور الي مصر وانه
يامر بتسهيل ادوات الحج ولوازمه واطلق اربعة وعشرين نفر من نفيره حضرت الي رشيد ببضايع
للتجار وفي يوم الاحد خامس عشرينه البس ابراهيم بيك عثمان كاشف تابع علي اغا
كتخدا جاويشان وقلده كتخدا جاويشان عوضا عن سيده وكانت شاغرة من مدة
الغزاويه وفي يوم الثلاث ثامن عشرينه ركب اخوا طاهر باشا في عدة
وافره وحضر الي بيت عثمان بيك البرديسي بعد العصر علي حين غفله وكان عنده الحريم
فانزعج من ذلك ولم يكن عنده في تلك الساعة الا اناس قليله فارسل الي مماليكه فلبسوا
اسلحتهم وارسلوا الي الامرا والكشاف وتوالى في النزول حتى اجتمع الكثير منهم
وصعد بعض الامرا الي القلعه وحصل بعض قلقله ثم نزل الي النهه واذن لاخوا
طاهر باشا بالدخول اليه في قلة من اتباعه وساله عن حضوره علي هذه الصورة
فقال نطلب العلوفه ووقع بينهما بعض كلام وقام وركب ولم تمكن من غرضه وارسل
الي محمد علي فحضر اليه وفاوضه في ذلك ثم ركب من عنده بعد المغرب وفي تلك الليله
نادوا بعمل الروية فاجتمع المشايخ عند القاضي وكلموه في ذلك فرجع عما كان عزم
عليه ونادوا بها ليلة الخميس فعملت الروية تلك الليلة وركب المحتسب بموكبه
على العاده الي بيت القاضي فلم يثبت الهلال تلك الليله ونودي بانه من شعبان
واصبح الناس مفطرين فلما كان في ضحيها حضر بعض المغاربه وشهدوا برويته
فنودي بالامساك وقت الضحي وترقب الناس الهلال ليلة الجمعه فلم يره الا القليل
من الناس بغاية العسر وهو في نهاية الرقة وفي
الجمعه في ثانيه قرروا فرده علي البلاد برسم نفقة العسكر اعلى واوسط وادنى شهر رمضان استهل بيوم
ستين الفا وعشرين وعشره مع ما الناس فيه من الضائقة والغلا والكلف
والتعابين وعبث العسكر وخصوصا بالارياف وفيه نزلت الكشاف الي الاقاليم
وسافر سليمان بيك الخازندار الي جرجا واليا علي الصعيد وصالح بيك الي الاقليم
وفي ثامنه وصل الي ساحل بولاق عدة مراكب بها بضايع روميه وبميش وفيه حضر ساعي
من سكندريه وعلي يده مكتوب من رضوان كتخدا ومن بصحبته يخبرون بان الباشا كان اوعدهم
بالسفر في يوم الاثنين وبرز خازنداره الي خارج البلده فورد عليه مكاتبه من ابراهيم بيك
والبرديسي يامروه بان يحضر من طريق البر علي دمنهور ولا يذهب الي رشيد فاستغظ من ذلك
واحضر الرسل الذين هم رضوان كتخدا ومن معه واطلعهم علي الجواب وقال لهم كيف تقولون لي
حاكمكم واليكم ثم يتحكموا علي انا لا اذهب الي مصر علي هذا الوجه فارسلوا بخبر ذلك وفي يوم
الاربع ثالث عشره غيمت السما غيما مطبقا وامطرت مطرا كثيرا متتابعا من اخر ليلة
الاربع الي سادس ساعه من ليلة الخميس وسقط بسببها عدة اماكن قديمة في عدة

مدافع ثم اتفق الراي علي ارسال جواب ذلك الفرمان فكتبوا جوابا بالسمع والطاعة
وارسلوه ليلة الاثنين بحاله صحبة رضوان كتخدا ابراهيم بيك ومحمود جاويش
الانكشاريه وصحبتهم من الفقها السيد محمد بن الداخل من طرف الشيخ الشرقاوي
وفي هذه الايام كثر عبث العسكر وعربدتهم في الناس فخطفوا عمايم وثياب وقبضوا
علي بعض افراد واخذوا ثيابهم وما في جيوبهم من الدراهم وغيره ووصل قاضي عسكر
مصر وكان معوقا بالاسكندريه من جملة المحجور عليهم وفي يوم الجمعه ثاني عشره
وقف جماعة من العسكر عند الجامع الازهر في طلوع النهار وشلحوا عدة اناس
واخذوا ثيابهم وعمايمهم فانزعج الناس ووقعت فيهم كرشه وصلت الي بولاق
ومصر العتيقه واجتمع اناس وذهبوا الي الشيخ الشرقاوي والسيد عمر النقيب
والشيخ الامير فركبوا الي الامرا فعملوا جمعيه واحضروا كبار العساكر وتكلموا
معهم ثم ركب الوالي والاغا ومعهم عدة كبيرة من عسكر الارنوط وخلفهم والمنادي
ينادي بالامن والامان للرعيه وان احد من العسكر او المماليك خطف شي يضربوه
وان لم يقدروا عليه فليأخذوه الي حاكمه وبعد مرور الحكام بالمناداه خطفوا
عمايم ونسا وفي يوم الاحد ثاني عشره نبه القاضي الجديد علي نصف شعبان ليلة
الثلاث واخبر ان اتباعه رأوا الهلال ليلة الثلاث وهم عند البغاز علي ان الهلال كان
ليلة الاربع عسر جدا فكان هذا اول احكامه الفاسدة وفي يوم الاربع اشيع
ان الامرا في صبحها قاصدين عمل ديوان ببيت ابراهيم بيك ليلبسوا ستة من الكشاف
ويقلدونهم صناجق عوضا عن من هلك منهم وهم سليمان كاشف مملوك ابراهيم بيك الوالي
الذي تزوج عديله بنت ابراهيم بيك عوضا عن سيده وعبد الرحمن كاشف مملوك عثمان بيك
المرادي الذي قتل بابي قير الذي تزوج امراة سيده ايضا وعمر كاشف مملوك عثمان بيك الاشقر
الذي تزوج امراة سيده ايضا ومحمد كاشف مملوك المنفوخ ورستم كاشف مملوك عثمان بيك
الشرقاويه ومحمد كاشف مملوك سليمان بيك الاغا وزوج ابنته ايضا فلما وقع الاتفاق
علي ذلك تجمع الكشاف الكبار ومماليك مراد بيك واخرين من طبقتهم وخرجوا غضبا بنواحي
ثم اصطلحوا علي تلبيس اثني عشر صنجقا فلما كان يوم الاحد عملوا ديوانا بالقلعة والبسوا فيها
وهم اربعه من طرف ابراهيم بيك وهم صهره سليمان زوج عديله واسمعيل زوج زينب ابنة ابراهيم بيك
مملوك رشوان كاشف ومحمد كاشف العزب وكجاجي ~~كاشف تابع~~ ~~سليمان بيك الاغا~~ ومن
طرف البرديسي حسين اغا الوالي المعروف ~~بالخازندار~~ وسليمان خزندار
وشاهين كاشف مراد ومحمد تابع محمد بك المنفوخ المرادي ورستم تابع عثمان بيك الشرقاوي
وعبد الرحمن كاشف تابع عثمان بيك الطنبرجي الذي تزوج بامراته ومن طرف الالفي عثمان
اغا الخازندار وحسين كاشف المعروف بالوشاش وصالح كاشف ولبسوا ... اغا مراد
والي عوضا عن حسين المذكور وفي عشرينه حضر مكتوب من رضوان كتخدا ابراهيم بيك من
سكندريه

Copyright © King Saud University